عليها وقال لي انت الشافعي قلت نعم فمد الركاب مما يليني وقال
بحق سيد الملة الا ماركبت ومضى بي الغلام مطرقا بين
يدي حتى اتيت الى منزل الفتى ثم اتى وقد حصلت في منزله
فاظهر البشاشة ثم ادعى بالغسل فغسل علينا ثم
حضرت المايدة فسمى وحبست يدي فقال مالك يا ابا
عبد الله فقلت ان طعامك علي حرام حتى اعرف من اين هذه
المعرفة فقال انا ممن سمعت منك الكتاب الذي وضعت
ببغداد وانت لي استاذ قال الشافعي رضي الله
عنه فقلت العلم بين اهل العلم رحم متصل فاكلت بفرحة
اذ لم يعرف الله الا بيني وبين ابناء جنسي فاقمت ضيفه
ثلاث ايام فلما كان بعد ثلاث عرض لي من نفسه مكارم
اخلاق ثم قال لي بحران اربع ضياع ما بحران احسن
منها اُشْهِدُ اللّٰهَ إنِ اخترتَ المُقَامَ أنها هدية مني
اليك قلت فبم تعيش قال في صندوقي تلك واشار اليها
اربعون الف درهم اتجر بها فيكون لك الضياع واعيش
انا بالتجارة فقلت ليس الى هذا قصدت ولا عن بلدي
خرجت الا بنية ان اعرف علما يورثني حسن الثنا في الدنيا
والعاقبة في الاخرى محمودة محسود عليها بمثلها يغبط
فقال لي فالمال اذا من شان المسافر قال الشافعي

فقبضت

فقبضت الاربعين الف درهم وخرجت من مدينة حران
وبين يدي احمال دنانير ودراهم ثم تلقاني الرجال واصحاب
الحديث منهم احمد بن حنبل وسفيان بن عيينة والاوزاعي
رضي الله عنهم فما زلت اجيز كل انسان منهم على قدر ما قسم
له حتى دخلت مدينة الرملة وليس معي الا عشرة دنانير
فاشتريت بها راحلة واستويت على كورها وقصدت
الحجاز فما زلت في منهل منهل حتى وصلت المدينة النبوية
بعد سبعة وعشرين يوما صلوة العصر فانخت
راحلتي على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصليت العصر فاتيا ورايت كرسيا من الحديد
وعليه مخدة من قباطي مصر مكتوب عليها بالحرير لا اله الا
الله محمد رسول الله هارون الرشيد امير المومنين
قال الشافعي وحوله اربعماية دفترا ويزيدون
فبينما انا كذلك اذ رايت مالك بن انس قد دخل من باب
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقد فاح عطره
في المسجد وحوله اربعماية او يزيدون يحمل ذيوله اربعة
فلما وصل اليه قام اليه من كان قاعدا وجلس على الكرسي
فالقى مسالة في جراح العمد قال الشافعي فلما سمعت
ذلك لم يسعني الصبر وقمت قايما في سورة الحلقة